

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[35] ما كان من امر النبي صلى الله عليه وآله فان جبرئيل (ع) قام وصب الماء على ارض قزوين فحصل من ذلك الارض قزوين امر عظيم قال وعرج جبرئيل (ع) وميكائيل إلى السماء فقال اسرافيل لمحمد صلى الله عليه وآله ما اسمك يا فتى فقال النبي صلى الله عليه وآله انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ولي اسم غير هذا قال اسرافيل صدقت يا محمد ولكني امرت بامر فافعله قال النبي صلى الله عليه وآله افعل ما امرت به فقام اسرافيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وحل ازرار قميصه والقاء على قفاه واخرج خاتما كان معه وعليه سطران الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك خاتم النبوة فوضع الخاتم بين كتفي النبي صلى الله عليه وآله فصار الخاتم بين كتفيه كالهلال الطالع بجسمه واستبان السطران بين كتفيه كالشامة يقرأها كل عربي كاتب وفرغ اسرافيل من عمله وجاء بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ثم دنا دردايل قال يا محمد تنام الساعة فقال له نعم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رأسه في حجر دردايل وغفا غفوة فرأى في المنام كأن شجرة ثابتة فوق رأسه وعلى الشجرة اغصان غلاظ مستويات كلها وعلى كل غصن من اغصانها غصن وغصنان وثلاثة واربعة اغصان ورأى عند ساق الشجرة من الحشيش مالا يتهياً وصفه وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق زاجة في الهواء ثابتة الاصل باسقة الفرع فنادى مناد يا محمد أتدرى ما هذه الشجرة فقال النبي صلى الله عليه وآله لا اخي قال اعلم ان هذه الشجرة انت والاغصان أهل بيتك والذي تحته محبوبك ومراوئك فابشر يا محمد بالنبوة الاثير والرياسة الخطيرة ثم ان دردايل اخرج ميزانا عظيما كل كفة منه ما بين السماء والارض فاخذ النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فوضعه في كفة ووضع اصحابه في الكفة الثانية فرجع بهم النبي صلى الله عليه وآله ثم عمد إلى الف رجل من خواص امته فوضعهم في الكفة فرجع بهم النبي صلى الله عليه وآله ثم عمد إلى اربعة آلاف رجل من امته فوضعهم في الكفة فرجع بهم النبي صلى الله عليه وآله ثم عمد إلى نصف امته فرجع بهم النبي صلى الله عليه وآله ثم عمد إلى أمته كلهم